

ماذا لو أطعنا الله _ م / علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد الانسان بطبيعته يميل الى العاجلة. ربنا قال لنا كلا بل تحبون لي العاجلة. وتذرون الاخرة. فمسألة ان هو - [00:00:00](#) او ينتزرا امرا بعيد ممكن سيكون تقيل على قلبه شوية. عايز النتايج السريعة مكسب سريع عايز نشوف ثمرة سريعة. لذلك اغلب الناس ما يبصبرش على طاعة ربنا سبحانه وتعالى. ان هو يفترض ان الايه يعني - [00:00:30](#) قال طريق الى الله دوت الجنة. والجنة دي امرها بعيد. فبتغلبه الشهوة. عايز حاجة السريعة. عايز الحاجة المعجلة. فممكن يقبل على المحرمات بسبب ان هو بيستعجل امر معين. يستعجل الحرام او يستعجل السعادة او يستعجل آآ يحس بثمره كده - [00:00:50](#) هو ربنا وصف المرض كده. كلا بل تحبون العاجلة وابه؟ وتذرون الاخرة. وده في الحقيقة بيدل على سوء فهم انسان اصلا. يعني ايه هي العاجلة التي يريدونها الانسان؟ يريد الدنيا ويريد الدنيا. هل هل طريقنا الى الله سبحانه وتعالى؟ ليس فيه - [00:01:10](#) امر مؤجل يعني ما فيش اي ثورة معجلة في انما كل الثمرات مؤجلة. يعني احنا كل تصورنا عن الطريق الى الله ان انا احمد ربنا عشان اخش الجنة وخلص. مش مهم بقى ايه اللي يحصل في يحصل بقى في الدنيا شقاء وتعاسة وبتاع مش مهم بس المهم ايه المهم يخش الجنة وخلص. وده - [00:01:30](#) في الحقيقة سوء فهم شديد للايه؟ للطريق الى الله سبحانه وتعالى. بل الطريق الى الله مليه بالثمرات المعجلة. مليه بالثمرات المعجلة. لكن هي الانسان يفترض ان الثمرة دايما لازم تكون شيه مادي فلوس بنات آآ لذة معينة في دماغه فهو - [00:01:50](#) حصل الايه؟ حصر المعجل في كده. فعشان كده هو بيستعجل مش لان الطريق الى الله ما فيهوش ثمرات معجلة. لا هو عايز ثمرة معينة في ايه معينة في دماغه هو ممكن يعني يصيبه اليأس في الطريق لان هو مش حاسس ان في ان في شيه معجل. فلان ان احنا نفهم ان الفم ده مش سليم - [00:02:10](#) ان ربنا سبحانه وتعالى لما وعدنا وعدنا بحاجتين حاجة مؤجلة وحاجة مؤجلة. قال تعالى من عمل صالحا من ذكر انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا - [00:02:30](#) ربنا موعدا بحاجتين فلنجزيه حياة طيبة دي الثمرة الايه؟ المعجلة موجودة اذا. ثم امرا موجهة والنتيجة انهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. هو بقى مشكلتنا في سوء فهمنا للحياة الطيبة التي وعدنا الله بها - [00:02:50](#) لذلك لما انت بتبقى فاهم فاهم المفهوم ده غلط بيترتب عليه نتيجة غلط. يعني انت ها ما هو الحياة الطيبة؟ احنا في مفهومنا الحياة ايه بقى؟ المفهوم الدنيوي ان انا اكل كويس واشرب كويس. هو معي فلوس واتجوز الجواز مستريحة واخش الكلية اللي انا عايزها. واجيب التقدير كويس والناس تحترمني - [00:03:10](#) لو غيرت عندك المفهوم دوت عايز استريح. يعني هي الحياة الطيبة موجودة. لكن مش ان الصورة اللي انت شايفها ديت. بقى ايه الحياة اللي انت بتتكلم عليها ديت؟ موجودة في البهائم. موجودة عند الكافرين. بياكلوا كويس ويشربوا كويس؟ يعني لو قلنا ان الحياة الطيبة هي الاكل - [00:03:30](#) كويس شرب كويس النوم الكويسة والجواز السعيدة والفلوس. يبقى ما الفرق بين المؤمن والكافر اذا؟ يبقى اذا ربنا اكرم الكافر بالحياة الطيبة يبقى كده ما لوش لازمة من عمل صالحا من ذكر او انثى. لان الحياة الطيبة على التصور بتاعي انما هي عند الكافر والعاصي بل - [00:03:50](#)

كافر عنده منى اضعاف ما عندي. والعاصي عنده منها اضعاف ما عندي. ممكن اوصل للنموذج ده بالرشوة وبالخداع وبالمكر فلو هو ده تصورك يبقى انت اصلا هيحصل لك خلل. هيحصل بقى ليه؟ هيحصل التوايح السيئة. ان انت ممكن تشوف واحد عنده الايه؟ عنده -
[00:04:10](#)

الحياة الطيبة اللي في ناموس دماغك انت. ما تقول يا عم ده ما شاء الله ده ربنا راضي عنه قوي. واللي اداك يدبنا يا عم وايه ده؟ ده ما شاء الله ده ده يعني ده - [00:04:30](#)

وتشوف بقى العكس لو تشوف واحد فقير مسلا عنده مشاكل عنده مصائب تقول يا ابني انت عملت في دنيتك ليه ربنا عمل فيك كده؟ ده ناتج ده يدل الكلام ده يدل ان اللي بيتكلم ده مش فاهم اي حاجة خالص. فبالتالي لما بيحصل تمشي انت في الطريق ما بتلاقيش بقى الحاجات دي تياس. فتروح للمعاصي لانك - [00:04:40](#)

انك انت عايز العاجلة اللي هي في دماغك برضو. فهذا الدرس بيوضح مفهوم صحح المفاهيم. ما الذي الله سبحانه وتعالى اذا نحن سرنا اليه. هي الحياة المعجلة. النهاردة مش هتكلم عن الجنة خالص. خلاص احنا متفقين ان الجنة دي كلنا كده كده مستنيينها. بس احنا مش - [00:05:00](#)

مشكلتنا مش فاهمين ما هي الحياة الطيبة التي وعدنا الله اياها؟ فبالتالي بيحصل عندنا فتور. ويحصل عندنا يعني احسنا حالا بيحصل له فتور. غير اللي يحصل له ياس غير اللي بيوقع في برائن المعصية. فالدرس ده الكل ليه؟ لكل هؤلاء. سواء العاصي اليانس. اللي هو حاسس ان ما فيش امل ما فيش خيمة مش هنلاقي حاجة والدنيا - [00:05:20](#)

هي صعبة. واللي جا له فتور لان هو مش شايف اثر للطاعة بتاعته وبالتالي اقصى اماله ان هو بيحافظ على الفرائض. متصور ان احنا لازم نفضل في شقاء كده بس نخش الجنة وخالص نعمل ايه؟ هذا الكلام زي ما قلنا كلام ايه؟ كلام خاطئ. كلام خاطئ. فلازم الانسان يبقى عنده فهم صحيح - [00:05:40](#)

الطريق الى الله سبحانه وتعالى. اول شيه ينبغي ان احنا اول شيه تقرأ تفسير السلف للكلمة ديت. الحياء كده. هاتين تفسيراتهم قالوا الحياة الطيبة هي السكينة. طمأنينة. قناعة. السعادة راحة البال. الرضا عن الله. كل تفسيراتهم ما خرجتش عن الايه؟ عن المعاني ديت - [00:06:00](#)

والحقيقة هي دي الحياة الطيبة بالفعل. زي ما هنبين دلوقتي. يبقى انا اول حاجة في الثمرات المعجلة. يعني ماذا لو اطعنا الله لو اطعنا ربنا هيدبنا ايه في الدنيا؟ ماذا سيعطينا في الدنيا؟ لن يعطينا شيه؟ لا سيعطينا الكثير والكثير. بس مش الكثير اللي في دماغك انت - [00:06:30](#)

ربنا زكر لنا سبحانه وتعالى الحاجات اللي في دماغنا دي زكر ان هي سبب لبلاء وشقاء الكثير. قال تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعذبهم بها. في الحياة الدنيا. وتزهق انفسهم وهم - [00:06:50](#)

كافر وما اموالكم ولا اولادكم بالتالي تقربكم عندنا زلفى. اذا طالما ربنا اعطى الشيه ده الشيه اللي اعطي اي حاجة ربنا اعطاها للكافر اعرف ان دي مش دخلة ايه؟ مش داخله معنا في المكافآت. لان لا يمكن فنجعل المسلمين - [00:07:10](#)

كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار هذا لا يمكن ان يكون. طالما حاجة تساوي بها تساوي بها المؤمن مع الكافر والبر مع الفاجر والمفسد مع المصلح. يبقى دي مش داخله معي خالص؟ في - [00:07:30](#)

نتنظر من الله حين اطيعه. فاول شيه تنتظر من الله هو الهدية العظيمة التي لا يشعر بها الا من فقدها وهي الطمأنينة. والسكينة وراحة البال. والسلام النفسي السلام الداخلي الرضا عن الله سبحانه وتعالى. وهذا ليس معناه انك لن تبنتلى. ودي برضو - [00:07:50](#)

ثاني. لا لازم نفهم ان موضوع البلاء ده ده شيه ربنا فرضه على كل الناس. مؤمن سافر بر فاجر لقد خلقنا الانسان في كبد. يا ايها الانسان انك كادح. الانسان مش المؤمن بس - [00:08:20](#)
انك كادح كادح الى ربك كدحا فملاقيه. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. اذا موضوع البلاء ده ايه؟ فرض فرض على الناس كلها لازم

كله يبتهلى. لكن هناك من يبتهلى فيعترض. وهناك من يبتهلى فيرضى. هناك من يبتهلى فيشقى - [00:08:40](#)

هناك من يبتهلى فيحيا عادي ما عندوش مشكلة. هناك من يبتهلى فيثبت. هناك من يبتهلى فيضطرب. لما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا

هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. ده فئة. لكن - [00:09:00](#)

لما رأى المنافقون الاحزاب قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. نفس الموقف نفس الحدس نفس البلاء تحول مع واحد الى مزيد من

الثبات والطمأنينة والسكينة. وتحول في الطرف الاخر الى مزيد من النفاق ومزيح مزيد من الايه؟ من الشقاوة - [00:09:20](#)

والبؤس والبعد عن الله سبحانه وتعالى. فليس الذي سيعطيك الله انه لن يبتهلك. هذا لن يكون. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا ام

انهم لا يفتنون بل قد يكون نصيب المؤمن من البلاء اكثر من نصيب الكافر من البلاء. يبتهلى المرء على قدر دينه. فان - [00:09:40](#)

كان في دينه صلابة زيد لهم في الايه؟ في البلاء. لذلك اشد الناس بلاء الايه؟ الانبياء. لم نرى احد ابتلي كايوب عليه السلام اهلا كمحمد

صلى الله عليه وسلم. نوح موسى عيسى انواع من الابتلاء رهيبه لا يتحملها انسان. لكن الذي يعدك الله سبحانه وتعالى - [00:10:00](#)

انك مع كل هذا ستكون مطمئنا. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لما كان النبي عليه الصلاة السلام

وصاحبه في الغار قال ابا بكر لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله سكينته عليه - [00:10:20](#)

وايده بجنود لم تروه. وفي الغزوات قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وقال في آآ في السورة قال والزمهم كلمة

التقوى وكانوا احق بها واهلها. رصيدك من السكينة - [00:10:50](#)

طمأنينة وراحة البال على قدر رصيدك من العبادة والتقوى والايامن. لذلك قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن.

قالوا من لهم الايمان التام لهم الامن الايه؟ التام. وكل ما نقص الايمان نقص الايه؟ الامن. حتى يتحول الى قلق - [00:11:10](#)

تراب خوف رعب. درجات درجات فربنا سبحانه وتعالى قال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. شف احنا لسة من اول بنقول فانزل

الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. رغم ان هو الضعيف. القوي بقى - [00:11:30](#)

قال قال سبحانه سنلقي في قلوب الذين كفروا الايه؟ الرعب. ليه؟ بما اشركوا بالله. ما لم ينزل به سلطان وما هوهم النار وبئس ماتوا

الظالمين. عايز تشوف درجات الامن والطمأنينة رغم شدة البلاء وارتباط ذلك بدرجة - [00:11:50](#)

حاجتك في الالتزام والطاعة والايامن والهداية. انظر الى تدرج موسى عليه السلام في هذا الامر. لا شك ان موسى قال للرسالة ليس

كموسى بعد الرسالة تمام. وموسى في اول الرسالة ليس كموسى عليه السلام بعد سنين من الرسالة. الانسان يزداد ايمان؟ ففي اول

الامر لمالقى موسى - [00:12:10](#)

العصا اللي هو لما ربنا قال واللق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان. عملي موسى ولى مدبرا ولم يعقب. فربنا طمأنه بدأت الايه؟ بدأت

الرسائل يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون. خلاص عدى الموقف ده ازداد به ايه؟ ايمانه - [00:12:30](#)

لما حصل بقى الايه؟ الموقف الرهيب بقى امام السحرة. امام السحرة. اترمت قدامه بقى مش دي كانت حية. ده محيايات كثيرة

وشاف شافها فعلا حياة. اتسحر موسى اتسحر عليه السلام. شاف الحياة التاسعة بالفعل. فالمرء دي بقى الموضوع هدي شوية خالص.

قال فاجس في نفسه - [00:12:50](#)

خيفة موسى. المرة اللولانية ولى مدبرا ولم يعقب. المرة الثانية الايمان زاد فالامن ايه؟ زاد. فشوف رغم البلاء الشديد ده اوجب

سحابة صيف كده. يعني ايه الطرب شوية كده؟ وبعد كده هدي. اوجس في نفسه خيفة موسى. قلنا لا تخف تاني - [00:13:10](#)

خلاص انك انت الايه؟ الاعلى. عدى موسى مرحلة وعلي في الايمان. ازداد بقى البلاء وصل لاقصى الدرجة. لما ارسل فرعون جنوده

وذهب معهم الى قتل موسى عليه السلام. فلما كانوا على على شاطئ البحر وفرعون من خلفهم. قال اصحاب موسى - [00:13:30](#)

سلوم اعلى نسف الايمان انا لمدركون. هنا بقى لاوجس ولا اي حاجة. ولا كأن في حاجة بتحصل. قال كلا ان معي ربي سيهدين.

طمأنينة غير عادية. سكينه غير عادية. رغم ان الموقف هو اشد من اكيد اشد من الحياة واشد من الحية. رغم ان الموقف اشد -

[00:13:50](#)

كان اشد سكينه واشد ايه طمأنينة. فالموضوع ما لوش علاقة بحجم البلاء اللي ربنا ببتهلك به. انما بحجم الايمان اللي عندك. كل ما

كان ايمانك اعلى كل مكان البلاء ينزل عليك انت مع نفسك بردا وسلاما وسكينة وطمأنينة. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول
في - [00:14:10](#)

والله العزيز. اللهم اه اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبغني به جنتك ادي الابه؟ ادي الابه
الرجاء البعيد. الحاجة اللي يلموا المؤجلة. ومن اليقين ده الابه؟ المؤجل بقى احنا عايزين المؤجل والمؤجل. المؤجل ما تبغنا به جنته
- [00:14:30](#)

خلاص ايه بقى طب واللي قريب ومن اليقين ايمان ما تهون به ما قالش ما تزيل ان ما ينفعش لازم فيه مصيبة ما تهون به علينا
مصائب الدنيا. لذلك في باقي الحديث قال اللهم لا تجعل مصيبتنا في ايه؟ في ديننا. يعني لو في مصيبة خليها في الابه؟ في الدنيا
وادينا - [00:14:50](#)

تهون به الابه؟ نهون به المصائب. فده اول حاجة يعني يشعر بها الانسان مع التزامه بطريق الله سبحانه وتعالى. يشعر بفرق كبير
انحلت قبل التزام بعض الالتزام. قبل الالتزام كان فعلا مصيبة تصيب الانسان بالقلق والاضطراب والتوتر. ويشعر ان هو ييفقد يعني لو
فقد السبب الدنيوي ويشعر ان هو - [00:15:10](#)

غريق لكن بعد الايمان وبعد التوبة وبعد الالتزام ويشعر باحساس مختلف تماما. يرى في كل شيه الحكم تدبير الرحمة بل يرى في
المصيبة حتى لو كان ظاهرها الشر. يرى فيها تكفير السيئات فيرضى ويسلم. يرى فيها رفع الدرجات بل حتى لو افترض ان -
[00:15:30](#)

ان هو يستحق وان هو معاقب يرى ان هذا الذي يحصل فيه اهون من ان يعاقب في الاخرة. فيأخذ المصيبة بكل طمأنينة وسكينة.
فهي لن تخرج عن هذه التفسير اما ان تكون رافع درجات يبقى انا بقى حاجة جامدة قوي بقى. او تكفير سيئات برضو خير مش
هيكسر حاجة. او عقوبة. اهون من ان يعاقب في الابه - [00:15:50](#)

في الاخرة لا خدها دلوقتي احسن ما اخدها هناك. وفقت وتما وحتلزم وهتوب فلا شك ان المؤمن بتتحول عنده المصائب الى
تفسيرات كلها تشعره بالسكينة والامان. والذين امنوا وعملوا الصالحات كفر عنهم سيئاتهم ايه؟ واصحح بالهم. ثم بعد المصيبة بعد
البلاء - [00:16:10](#)

بعد السكينة يرتفع ايمانه اكثر بقى. اكثر من الاول. وياخذ الحسنات ويزداد ايمان ويزرقه الله حلاوة الايمان ممكن ممكن. بعد كل ده
يرفع عنه البلاء تماما. تماما ويبدله بدل البلاء عافية الى ان يموت. وارد - [00:16:30](#)

قال تعالى عن ايوب عليه السلام لما دعاه قال فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر اتيناه اهله ومثله كن معهم رحمة من عندنا وذكرى
للعابدين. وارد. بس لازم يعمل كده؟ لا مش ضروري. لان زي ما قلنا الدنيا مش هي دي الابه - [00:16:50](#)

شادي المكافأة مش ضروري يعني. لو عارف لو هي المكافأة ما كانش حرم منها ايوب اصلا من البداية. لكنه اعطاه في المرض ممكن
اعطاه في المرض اكثر مما اعطاه في الابه - [00:17:10](#)

في العافية. ممكن تعافى بعد كده؟ ممكن ممكن تظل تبنتلى الى النهاية؟ ممكن. مش مهم. لكن في جميع الاحوال لن يكون مصدر
السعادة عندك هو الابه؟ الشيه المادي دوت. انما مصدر سعادتك هو قربك الدائم من الله سبحانه وتعالى. السكينة الطمأنينة زي ما قلنا
الابه؟ حالة السلام - [00:17:20](#)

من نفسي اللي ما يعرفهاش الا اللي اتحرم منها. لذل مسلا تجد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان عنده سكينة عجيبة. يعني
احواله يعني انا وضعي ايه في الدنيا - [00:17:40](#)

ما يفرقش معي. لان سعادتني الحقيقية نابعة من الداخل. ما لهاش اي علاقة بحالتي الخارجية. ذلك كان مستفز لاعدائه جدا. حطهم
السجن ما فيش مشكلة يقتلونني ما فيش مشكلة. ما يفعل اعدائي بي. انا جنتي في صدري وغسلاني في قلبي اينما ذهبت فهو معي.
ان حبسوني حبسي خلوة. ان نفعوني - [00:17:50](#)

لا في سياحة ان قتلوني قتلي شهادة في سبيل الله. يعني هتعمل معي ايه يعني؟ يعني ايه هو الحاجة اللي هتحرمني بسببها من من

من الياه؟ منحة ربنا لي. السكينة والطمأنينة - [00:18:10](#)

والسلام النفسي السحرة. السحرة دول اعجب خلق الله. من اعجب خلق الله. كانوا في اول النهار كفر فجرة. فكانوا في اخر النهار الشهداء ضررا. ايمان بث الله في قلوبهم الايمان. فتحول الامر الى ايه؟ الى سكينة وطمأنينة. اطلعوا قدام سيدنا - [00:18:20](#) معلى بعد اذنكم. حاولوا اطلعوا والنبي في وسط الازمة وفرعون يقول يقول لاختن ايديكم ارجلكم من خلاف. تحس ان هم ايه انهم بيهزر معهم ما كانش يهددهم. يقولوا ايه فاقد ما انت قاض؟ عادي يعني. ايه المشكلة؟ انما تقضي هذه الحياة الدنيا - [00:18:40](#)

قالوا لا ضير يعني خد راحتك والله هتقطع رجلينا ايدينا يعني انجز يعني لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع تركيزه ايه ايه المكسب؟ مش مهم يعني مش مهم هيحصل فيها ايه؟ انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا - [00:19:00](#)

قام كنا ايه؟ ام كنا اول المؤمنين؟ طيب هذه الحالة العجيبة التي كانت عند السحرة في وسط التهديد من الذي يملكها؟ ومن الذي اعطاهم اياها؟ الله سبحانه وتعالى. كيف اعطاهم اياه؟ ولماذا؟ اعطاهم بسبب الدين. بسبب الايمان بسبب الالتزام بسبب - [00:19:20](#) تقوى. يبقى انا لن انا هذه المنحة المعجلة. اللي هي افضل منحة في التاريخ. يعني اسأل اي واحد في العالم. ايه اهم حاجة عندك؟ يقول لك ان انا ابقى مرتاح كده ومبسوط مش مهم يبقى معي ايه؟ ما انت شايف ناس كتير معهم بس ما فيش. فهذه السكينة نعمة من الله سبحانه وتعالى - [00:19:40](#)

لذلك هيتفرع عن الموضوع ده عشان نكمل برضو في نفس المسار. وهي قضية السعادة. ما هي ده كل ده كل ده يؤدي في الاخر الى الى حالة السعادة التي يشعر بها - [00:20:00](#)

المؤمن واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. لازم نصح المفهوم. هل التزامنا او طريق الى الله سبحانه وتعالى هو طريق هدفه السعادة الكلمة دي شكلها حلو. بس هي كلمة غلط. ليه لما انا اقول - [00:20:10](#)

هدفي هدفي ان انا انجح. يبقى انا النجاح ده هيجي لي امتي؟ في الاخر. في اخر بعد ما اخلص الكلية ليه هنجح فافرح ساعتها بقى بس خمس سنين قرفان بس نستحمل عشان ايه عشان اليوم السعيد دوت اخذ الشهادة افرحوا سعيد - [00:20:30](#)

هل الطريق الى الله هدفه السعادة؟ ولا هو الطريق نفسه سعادة؟ الطريق نفسه سعادة مش هدفه السعادة. الفرق لما انا اقول هدفي السعادة يبقى انا مستحمل ومتكدر بس عشان يعني قالوا لي في الاخر - [00:20:50](#)

هتبقى سعيد يعني. لا لو كده تبقى مشكلة كبيرة. يبقى احنا مش فاهمين فلنحيينه حياة ايه؟ طيبة. بل الطريق كله سعادة كل خطوة فيه سعادة. كل عمل فيه سعادة. كل لحظة فيها سعادة. ونحن ننتظر السعادة اتم الاكمل فقط. وكل السعادات اللي - [00:21:10](#)

يحصل لنا في الطريق دي مبشرات. امال الجنة هتبقى عاملة ازاى؟ لذلك كان بعض السلف يقول لو ان اهل الجنة في مثل ما انا فيه من السعادة لهم في عيش طيب - [00:21:30](#)

لو الجنة بس زي ما انا دلوقتي ده حلو اوي. هي اكثر من كده! هو فيه اكثر من كده! هو مش مصدق بيقول لو الجنة زي ما انا دلوقتي ده يبقى كويس اوي - [00:21:40](#)

تبقى جميلة الجنة كفاية اوي ده حلو جدا. بيقارن الجنة بنفسه مش العكس. واخذ بالك؟ فده ده المفهوم اللي لازم نفهمه. كما قال شيخ الاسلام كم ان في الدنيا جنة جنة من لم يدخلها؟ لم يدخل جنة الآخرة. كان - [00:21:50](#)

في رجل اعمى كان راجل يعني معروف كان يدعى سعيد اه برية. كان رجل تقى جدا مكان عايش في قمة السعادة رغم العمى فكان الناس بيسخروا منه يعني يقولوا له انت راجل ملتزم وتقى واديك اعمى في الاخر. فبيسخروا منه عشان ايه؟ عشان اعمى عايزين -

[00:22:10](#)

لو ربنا راضي عنك ما كانش ما كانش عماك يعني. فكان ينشد يرد عليهم يقول وعيرني الاعداء والعيب فيهم فليس بعار ان يقال ضرير. اذا ابصر المرء المرءة والتقى فان عمى العينين - [00:22:30](#)

ليس يدير. رأيت العمى اجرا وزخرا وعصمة. واني الى تلك في فقير يعني ايه الكلام ايه يا اعمى يعني؟ ده متخيل واحد اعمى متخيل واحد اعمى يبقى تعيس مكتئب مضايق زي واحد كان في واحد ثاني - [00:22:50](#)

بقى كان فاجر واعمى فكان يقول فيها انا كالمقبور كالمقبور في كسر بيتي. سواء عندي الصباح والمساء يرق ويبكي حاسدي لي رحمة. وبعدا لها من رقة وبكاء. فرق كبير ده اعمى وده اعمى. بس ده بيعاد بيقول ده انا حياتي سواد في سواد. صبح - [00:23:10](#)

زي ليلي وحاجة تقرف. والتاني بيقول وعيرني الاعداء والعيب فيهم فليس بعار ان يقال ضرير. اذا ابصر المرء رؤى وتقى البصيرة يعني فان عمى العينين ليس يضير. رأيت العمى اجرا بص النزر بص نزره البلاء رأيت العمى اجرا وزخرا وعصمة - [00:23:30](#)

واني الى تلك الثلاث فقير. لما تيجي تقراً عن الناس اللي ايه اللي اسلمت؟ ما احنا يا اخوانا احيانا احنا ما نعرفش قيمة اللي احنا فيه. احنا بلادنا مسلمين. ودي نعمة طبعا عظيمة. بس احيانا احنا ما نعرفش قيمتها لان احنا اتولدنا كده اتعودنا على كده. لكن عايز تعرف تعرف - [00:23:50](#)

فرق كبير بين الديانة وعدمها بين الاسلام وعدمه وبين التقوى وعدمها. اقرا بقى قصص الناس اللي اسلمت. هو بيحكى لك بقى الفرق الكبير اللي هو هو حسه بعد الاسلام. كان رجل يعني مشهور اه يدعى ريكس انجرام. قال اني اعتقد ان الاسلام هو الدين - [00:24:10](#)

الذي يدخل السلام والسكينة الى النفس. ويلهم الانسان راحة البال والسلوى في هذه الحياة. وقد حتى سارب رح الاسلام الى نفسي فشعرت بنعمة الايمان بالقضاء الالهي. وعدم المبالاة بالمؤثرات المادية من لذة والم - [00:24:30](#)

لقد درست الدين الاسلامي مدة سنين ولم اتخذ دينا الا بعد بحث لم اتخذه دينا الا بعد بحث قلبي عميق وتحليل نفسي طويل لم اغير ديني الا لكي اجد الراحة من ضجيج الحياة الجنوني. ولانعم بالسكينة في ظلال الهدوء والتأمل. بعيدا عن متاعب الهموم - [00:24:50](#)

محن التي يسببها التكالب على الكسب. والتهاك على المال. والذي اصبح اليوم معبود البشر. والهمم ولاخلص ونفسي من برائن الاغراء وخذع الحياة الباطلة والشراب والمخدرات وجنون فرقة الجاز اسلمت لكي انقرز زهني وحياتي - [00:25:10](#)

من الهدي والتدمير. انا اليوم ابن الاسلام. واني سعيد اكثر مما كنت في اي يوم من ايام حياتي. وفي مدينتي الغربية مع ثيابي في الغربية سعيد كمؤمن بدين الاسلام الخالد الذي هو اكمل دين سماوي ارتضاه الله للبشرية. تعرف تقول كلمتين زي دول في حق الاسلام الذي انت - [00:25:30](#)

ففي منز عشرين او ثلاثين او خمسين سنة هذا ديورا بوتو يقول ان الناس في اوروبا وامريكا يقبلون على اعتناق الاسلام كم باعداد كبيرة لانهم متعطشون للراحة النفسية والاطمئنان الروحي. بل ان عددا من المستشرقين - [00:25:50](#)

والمبشرين النصارى الذين ارادوا هدم الاسلام اصبحوا هم انفسهم مسلمين. وما ذاك الا لان الحق حجته دامغة. ارسى ركين سمي نفسه علي عمر كين بعد كده. قال كنت انطوي على نفسي واقرأ في شغف وفهم لكي - [00:26:10](#)

كل ما تصل اليه يدي من كتب الاديان المختلفة. واتعمق في هذه القراءات. التي استمرت عشر سنوات كاملة. عشر سنين ببقرا في الديانات قال واخيرا وصلت الى نتيجة هامة. وبلغت الحقيقة التي ظلت ابحت عنها طويلا. وهي انني ساعتق الاسلام - [00:26:30](#)

واكون مسلما. لقد انتهيت في يقين الى ان الاسلام دين العقل والمنطق هو دين الحياة الدنيا والاخرة وهو ايضا دين المادة والروح معا. الكلام ده فسرتة روز ماري سمت نفسها مريم هاوا. روز ماري قالت لقد وجدت - [00:26:50](#)

الدين في الدين الاسلامي الاجابات الشافية. عن معضلة الجمع بين الروح والمادة. لان الايه؟ النصارى انحرفوا لغاية ما اروح بس واليهود مادة بس ففي خلل دايم. فعلمت ان للجسد حقا علينا كالروح تماما. وان الحاجات الجسدية - [00:27:10](#)

في نظر الاسلام هي غرائز طبيعية تحتاج الى الاشباع. وليست امورا شريرة مستقذرة. بل لابد من اشباعها من اجل ان يعيش الانسان قويا منتجا فعالا. الا ان الاسلام وضع قواعد اساسية. لاشباع هذه الحاجات على اسس سليمة - [00:27:30](#)

تحقق الرضا للنفس وتلتزم باوامر الله. فالزواج في الاسلام مثلا هو الطريقة الوحيدة المشروعة لاشباع الغريزة الجنسية. والصلاة والتعبد والايمان بالله هي الاخرى وسائل الاشباع الجانب الروحي من الانسان وبهذا يتحقق التوازن الذي لابد منه لحياة انسانية - [00:27:50](#)

كريمة. فده كلام الايه؟ كلام ناس احنا ما نعرفش نقوله اصلا. ما تقدرش انت تقول كلمتين زي دول. ان احنا بيدو اننا لسه ما زقناش الاسلام كما ذاق هؤلاء لسه احنا اه مسلمين بالبطاقة بالمواريث بالارث بس احنا فعلا فعلا لسه ما عشناش حالة الايمان الايه؟ التي -

عاش هؤلاء. قصة جميلة تانية راجل لطيف كده آآ كاتب غربي مشهور اسمه بودلي. بودلي دوت كان آآ بيحكي عن تجربته. هو كان عايش قلق التراب توتر وحيرة وكده يعني. فقال انا ايه؟ انا ابعده عن ضجيج الحياة خالص. هروح اعيش في الصحراء - [00:28:30](#) ايه رأيك فين؟ في الصحراء. هو حس ان الحياة السريعة هي اللي عاملة له ليه التوتر دوت. فربنا قدره ان هو اختار صحراء المغرب. قال لي الصحراء دي مشهورة صحراء المغرب اروح اعيش مع البدو هناك. وفعلنا راح بس ربنا قدره ان راح عاش مع مين؟ مع مسلمين. ما راح عاش مع ايه؟ مع مسلمين. قعد عندهم سبع سنين - [00:28:50](#)

عايش معهم مش عايز تسيبهم. بعد ما شاف الايه؟ بعد ما شاف الراحة. بيقول لقد تعلمت من هؤلاء المسلمون كيف يتغلب على القلق. او اول مرة في حياتي احس براحة. الناس المسلمين دول ناس غريبة قوي. مستريحين خالص. رغم المصايب اللي بتحصل لهم هاديين جدا. سعداء جدا. مستقرين جدا - [00:29:10](#)

ده ما عندهم اي مشكلة. بيقول قعد سبع سنين والف كتاب عن النبي عليه الصلاة والسلام بعد سبع سنين ده سماه الرسول. بيقول لقد امضيت مع هؤلاء البدو والمسلمون المسلمين امتع سنين حياتي. واحفلها بالسلام والاطمئنان والرضا بالحياة. لقد تعلمت منهم - [00:29:30](#)

كيف اتغلب على القلق والتوتر والاضطراب؟ لانهم بوصفهم مسلمين كانوا يؤمنون بشيء يدعى القضاء والقدر لقد ساعدتهم هذا على العيش في امان. واخذ الحياة بطريقة سهلة هينة. فهم لا يتعجلون امرا - [00:29:50](#)

ولا يلغون بانفسهم بين برائن الهم قلقا على امر. انهم يؤمنون بما قد يكون. وان الفرد لن يصيبه الا ما كتب الله له هاديين جدا. بيقولوا وليس معنى ذلك انهم يتواكلون. لا. او يقفون في وجه الكارثة مكتوفي الايدي. كلا. فبيقول بيحكي - [00:30:10](#)

بيقول مرة كنا في الصحراء فهبت عاصفة رهيبة مرعبة. كانت شديدة الحرب. بيقول وكنت اكاد اجن من شدة التعب. قال فنظرت اليهم فلم اجدهم يشتكون. وقفوا هاديين هزوا اكتافهم وقالوا كلمتهم الشهيرة التي اسمعها دائما قد - [00:30:30](#)

الله وما شاء فعل. يعني نعم ايه؟ هامنع العاصفة ازاي؟ خلاص. يعني خلاص خذ القدر بسكينة. لا انت لا تستطيع ان تغيره. فاقبله من الله وارضى به وله حكمة وهو ما شاء كان ولن يكون الا ما قدر الله واعلم ان ما اصابك لم يكن ايه؟ ليخطئك. خلاص ريبلاكس يعني ما فيش حاجة يعني - [00:30:50](#)

بيقول مرت العاصفة وهدأوا تماما وذبحوا صغار الشياة بسرعة لانها اوشكت على الموت. كانت ريح شديدة جدا السياسة الصغيرة قربت تموت بيقول دبحوها بسرعة وبدأوا يخلصوا عليها بسرعة لان هي كده كده لازم تموت. قال ثم قال رئيس القبيلة - [00:31:10](#)

قيل في هدوء الحمد لله لم نفقد الشيء الكثير. بقي لدينا اربعين بالمائة من الشياة. يعني ستين في المية هو الراجل هادي جدا ما فيش اي حاجة. بيقول الحمد لله اننا لم نفقد كل شيء فحمدا لله وشكرا. ان الله تعالى - [00:31:30](#)

سيرزقتنا باذنه من جديد. يعني هيعوضنا ان شاء الله وخير وجماعة ما فيش حاجة بيقول وانا على الجنة قاعد جنبهم بتجن وبتشل واتهدب وهم هاديين جدا. بيقول مرة واحنا ماشيين بالعربية انفجر اطار السيارة في وسط الصحراء. بيقول فكدت ان اجن وغضبت على سائق السيارة كيف لم تحتاط لهذا الامر؟ قال فوجدتهم يعني هاديين - [00:31:50](#)

تنتظرون اليه قالوا خلاص قدر الله وما شاء فعل يعني ماذا نفعل يعني؟ هذا الشيء قد يحصل بيقولوا بعد كده مشينا على الايه؟ على التلات عجلات لغاية ما ايه؟ وصلوا بصعوبة شديدة - [00:32:10](#)

ايه ده؟ الى الى طريقهم. بيقول لقد اقنعتني الاعوام السبعة التي قضيتها في الصحراء بين الاعراب الرحل ان هؤلاء مرضى النفوس والسكرارى الذين يعيشون في امريكا واوروبا. ما هم الا ضحايا المدنية. التي - [00:32:20](#)

اتخذ السرعة اساسا لها. اني لم اعاني شيئا من القلق قط وانا اعيش في الصحراء. بل هنالك في جنة الله وجدت السكينة والقناعة والرضا. لقد افلحت هذه الطباع التي اكتسبتها من العرب المسلمين في تهدئة اعصابي. اكثر مما افلحت آلاف العقاقير الطبية والمسكنات التي - [00:32:40](#)

كنت اتعاطى. كلام عميق ده عايش في الصحراء بقى ما تقوليش بقى ايه دنيا صحراء وشياو وعواصف الراجل اتعالج نفسيا في المكان دوت المكان دوت فهذا الذي ينتظرك اذا سرت في طريق الله سبحانه وتعالى مهما كان حالك في وسط العواصف في وسط -
00:33:10

الصحراء في وسط المصائب في في جوف المحن. تجد نفسك مختلف للناس شأن ولك شأن اخر ابن القيم رحمه الله يقول كنا اذا ضاقت بنا الدنيا وساءت بنا الزنون واشتدت الكروب نذهب الى شيخ الاسلام ابن - 00:33:30
ابن تيمية في محبسه وهو في السجن. فما ان نكلمه حتى يتحول كل هذا. الى فرج وسعة اه ويسر بعد عسر. يقول فسبحان من ارى بعض عباده جنته وهم في الدنيا. وسبحان - 00:33:50
فمن فتح لهم من ابوابها فأروا من روحها وربحانها. يقول في ناس عايشة معنا قاعدين جوة الجنة. الراجل بيكلمنا من جوة السجن احنا نستريح برة. ايه ده! ففي ناس عايشة ما لوش دعوة بالحال. انما الحالة السكينة. لازم تجالس الناس - 00:34:10
متوترين عشان تعرف الموضوع ده. المضطربين القلقين من كل شيه. الدينويين الملحدون الكفار اقعد كده هتحس بفرق كبير. حس في عيونهم في شقاء كده غريب. في توتر في عدم اطمئنان في - 00:34:30
غير غير طبيعية. في بيوت يا جماعة تخشها بيوت جميلة ونضيفة وواسعة تحس ان انت في في عفاريت جوة. في حاجة غلط تحس ان انت عايز تجري عايز تهرب من المكان ده باي شكل مش قادر تقعد فيه خمس دقائق. رغم كل حاجة جميلة. مقاييس الدنيا كل حاجة تمام. وفي بيوت عادية جدا - 00:34:50

تخصها تشعر فيها براحة غير عادية. تشعر في هنا في ملائكة تحف البيت دوت. طبعا البيت ضيق. اهله على قد حالهم. لكن تحس ان انت انا مش عايز ما تسلمش من هنا ابدأ. زي ما كنا بنحس حتى في الاعتكافات في المساجد. ممكن المسجد كان يعني هو كله خمسين متر. وقاعد فيه خمسين واحد. عشر تيام - 00:35:10
بيناموا على الارض. تيجي تقول له الاعتكاف خلص تلاقيه بيعيط. مش عايز اروح. يا ابني روح اقعد نام بقى على سريرك بقى وماما بقى والاكل بقى وادبها بقى. لا لا مش عايز - 00:35:30
امشي منين يا عم الشيخ الله يكرمك سيبي انا هنا انا سعيد هنا انا اول مرة بحس ان انا مستريح كده. اول مرة احس ان انا راضي كده حاسس اول مرة احس ان انا - 00:35:40

الشيء الهم ما تطلعنيش من هنا لا هنطلعك ولازم تطلع. عشان نفرش مصلى العيد يعني مش اكثر. المهم يعني فايه دي حاجة. الحاجة اللي بعد كده انك انت ستنال من الامور المعجلة التي سينالها الانسان وهي حب الناس - 00:35:50
حب الناس لهم. وده شيه جميل. جميل قوي انك تحس الناس بتحبك. في وسط الزيف والخداع والنفاق والمجاملات والكلام الماسخ المنمق الذي يشعر به اي احد عنده شيه من ايه من البصيرة في السنة الناس؟ في الشغل بل الجيران بل بل تشعر الناس كلها بتعامل بعض - 00:36:10

كده ايه؟ مجاملات تشوفهم قدام بعض بوش. تقعد مع كل واحد تلاقيه بيتكلم عن الثاني ايه؟ وش ثاني خالص. ما فيش حب حقيقي فعلا قد ايه الانسان بيبقى تعيس لما يحس ان ان كل اللي حواليه مش بيحبهه فعلا. انهم بيعاملوني كده بس عشان انا عشان هم محتاجيني يعني. عشان انا - 00:36:40

عشان انا او مضطرين يعملوا كده. قد ايه بيكون في احساس جميل انك انت حاسس الناس مش عايزين منك حاجة. وفي نفس الوقت بيحبوك جدا. وبيحترموك جدا حتى لو كنت محتاجين لك او او او هم ما بيحبوكش عشان كده. ومش بينافقوك ابدأ. قد ايه تحس انك سعيد مختلف؟ لما تشوف في عين الناس ان هم - 00:37:00

بيحبوك فعلا فعلا. ده احساس جميل على فكرة. احساس انك انت تكون شخص محبوب بين الناس. الصالحين طبعا. يمكن سيزل المنافقين الكفار اكيد هيكروهوك يعني. اكيد مش هيجوبوك. بس دول ما يهموناش. مش عايزينهم يحبونا. احنا عايزين نشوف الاهل الصلاح يحبونا. قال - 00:37:20

محمد ابن واسع ما اقبل الله ما اقبل العبد بقلبه الى الله الا اقبل الله اليه بقلوب المؤمنين. يعني انت قبل على الله بقلبك الله تعالى يأتي بكل قلوب المؤمنين اليك. لذلك نقول الرياء لا يفيد. اذا اردت الناس فعليك بالاخلاص - [00:37:40](#)

لان الرياء معناه انك تعصي الذي يملك قلوب الناس. فهل تتوقع ان يسوق اليك قلوبهم؟ هذا لا يمكن ابدا كذلك احد السلف كان يقول للمراية يقول ان قلب من تعصيه ان قلب من تراءيه بيد من تعصيه - [00:38:00](#)

انت غريب اوي يعني! يعني انت اللي بتراءيه ده عشان يرضى عنك! قلبه اصلا بيد الله الذي انت تعصيه بهذا الرياء. ماذا تتوقع منه اذا اراد الانسان الناس فعليه بالاخلاص. سيأتي الله له بكل الناس. لذلك العكس بقى خد بالك - [00:38:20](#)

من العلامات اللي تدلك انك انت دينك قل انك تجد حصل جفاء بينك وبين الصالحين. ما بقوش بيحبوك زي الاول. تجد ان ما بقاش فيه تمم بينك وبينهم زي الاول. خلي بالك. دي مش في ايديهم على فكرة. حاجة بيقدفها الله في القلوب. لذلك النبي عليه - [00:38:40](#)

قال ما اجتمع رجلين في الله ثم افترقا الا بذنب احدهما. ربنا فرق ما بينهم في واحد باظ وواحد لسه زي ما هو. فاللي لسه زي ما هو ده لقي في نفسه مش مش قابل ثاني زي الاول. رغم ان ممكن المعصية اللي عملها الثاني معصية سر. بس ربنا - [00:39:00](#)

نزع محبته من قلب صاحبه. ما بقاش بيحبه زي الاول. مش عارف ليه؟ ما بقاش زي الاول. ما فيش ود ما بينا كده بقى في جفاء. لو لقيت كده اعرف ان في حد فيكم عامل حاجة غلط. لو انت هتبقى عارف. لو انت حاسس ان انت مش عامل حاجة غلط وده اكيد يعني مش وارد يعني - [00:39:20](#)

فممكن تنصحه يعني تقول له احنا ايه اللي ما بينا؟ في حاجة غلط بنعملها بنعملها عشان مياه مي تتهموش ممكن تكون بتظلمه برضو. فضايح عياط يقول ما انكرت من تغير الزمان وجفاء الاخوان فذنوبك هي التي اورثتك ذلك. وقال احدهم انك لن تسقط من - [00:39:40](#)

عين الناس حتى تكون سقيت سقطت من عين الله اولاً. يعني اعرف لما تسقط من عين الناس اعرف ان انت قبلها سقطت من عين ايه ربنا سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ايه؟ ودا. محبة في قلوب الخلق - [00:40:00](#)

ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم يحب اهل السماء ثم يوضع له القبول فين؟ ثم يوضع له في الارض. لذلك الفضيل ابن عياط برضو يقول اني لاعرف معصيتي في خلق دابتي وامراتي. اني لاعرف معصيتي - [00:40:20](#)

في خلق دابتي وامراتي. لما الاقي ايه مراتي مغيرة معي كده ما بتخانقش معها هي. ارواح اصلح علاقتي مع ربنا. لان انا المشكلة اكيد في كويسة امبارح. النهاردة ليه قالبه وشها كده؟ لا انا ما بتعاملش معها بقى. انا ارواح اصلح ايه؟ كما قال بعض وسلم اصلح ما بينك وبين الله يصلح الله ما بينك - [00:40:40](#)

بين الناس. مش هقعده انا اكلم كل واحد فيكم. انا رايح اصلح علاقتي مع ربنا كل واحد هصحى الصبح الاقيكم كلكم كويسين. خلاص. مش هقعده انا امسل على كل واحد. ودابتي حتى الدابة نفسها اسم - [00:41:00](#)

بتعافره كده مش سالكة زي الاول. تلاقي تلاقي عربيتك فيها مشاكل وتلاقي بيتك فيه مشاكل. تروح الشغل تلاقي مشاكل. تركب مواصلات تلاقي ايه ده انا ما انا كنت كويس تلاقي الدنيا - [00:41:10](#)

اتعدلت منك كده مرة واحدة. اعرف ان دي معصيتك اني لاعرف معصيتي في خلق دابتي وامراتي. من الاجور المعجزة التي ستنالها او دي جزء من الحياة الطيبة. الغنى دماغك راحت فين؟ اديني بقى محمد صلاح بقى - [00:41:20](#)

اربعة مليون في الاسبوع يا بابا ويا سلام محمد صلاح ده ربنا راضي عنه ايه بقى وسط تمام الرضا بقى. عشان بيعرف المصحف على فكرة خلي بالك. طب ورونالدينهو ما كانش بيعرف - [00:41:40](#)

المصحف ولا يعني بالنسبة لميسي كان بيقرأ ايه طيب؟ بياخدوا اكيد اجري اكثر منه يعني. ما تربطليش اجر محمد صلاح بانه بيقرأ في المصحف واياه اللي هتخلي الناس تلحد؟ اللي هيقول لك طب ما رونالدو ما بيقرأش المصحف حلو زي الفل رايح ليفربول اهو والدنيا مولعة معه - [00:41:50](#)

يعني ايه مشكلة يعني؟ يبقى النصرانية كويسة برضو. لا مش هو ده. لو دي المكافأة اللي ربنا وعدنا بها كان كلنا خدناها او كل اللي التزموا يعني. ده امر دنيوي. يحتمل الخير ويحتمل الشر. قد يكون خير - [00:42:10](#)

قد يكون شر لا نفترض ان ده اكيد عشان ربنا راضي عنه ما ندري. لكن اللي فعلا نقول ربنا راضي عنه الذي رزق السكينة راحة البال الرضا الغنى الحقيقي. هو الغنى الحقيقي بقى ليس الغنى عن كثرة العرض. حتى - [00:42:30](#)

ما قلش كثرة الدعارة عرض. عرض يعني ايه زائل؟ بكرة الفلوس تروح. بكرة فلان يموت خلصت. انما الغنى غنى النفس. غنى النفس حسن ابن صالح يقول ربما اصبحت يوما وليس في جيبى درهم. ولكنني اشعر في كل يوم اني حزت الدنيا بما فيها - [00:42:50](#)

ما فيش مشكلة الصبح معي في جيبى درهم معي ربيعيت اه مليون معي اربعة مليار الدنيا دي ما بتفرقش معي. الحسن البصري قيل سألوا يعني عنه في القرية بتاعته قالوا من سيد هذه القرية؟ قالوا الحسن البصري. فقالوا بم ساد الناس - [00:43:10](#)

قال قالوا احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن دنياهم. فبقى سيد الناس احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن ايه؟ عن دنياهم. بقى بلاش مش محتاج اي حد. اول ما ربنا يغنيك كل الناس - [00:43:30](#)

نفترق اليك. لو ربنا افقر قلبك هتلاقي نفسك زليل لكل شيء. تعس عبده الدرهم. تعس عبده الدينار. تعس عبده القطيفة طب ايه طريق الغنى؟ قال الله تعالى في الحديد القدسي. يا ابن ادم يا ابن ادم تفرغ لعبادتك - [00:43:50](#)

بلاتي املاً صدرك غنى املاً صدرك ها صدرك غنى واسد ففرك اللي هو في صدرك برضو يا ابن ادم لا تباعد مني. والا ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك. حتى لو لو معك فلوس كتير هتفضل حاسس انك انت برضو ايه - [00:44:10](#)

فقير الفقر هنا في القلب. والغنى هنا في القلب. يعني ايه تفرغ للعبادات يعني؟ ما تشتغلش؟ لا تفرغ للعبادات يعني فرغ قلبك لي يعني لا يكن همك الا الله. اشتغل عادي زي الناس وزاكر وانجح وهات اعلى الشهادات مش دي الموضوع. انما الموضوع قلبك فين؟ ماذا تريد بكل هذا - [00:44:30](#)

من اصبح والاخرة همه من اصبح والدنيا هم. انت كده يا كده. احنا عايزين بقى من اصبح والاخرة همه. جمع الله له قلبه وجعل غناه في قلبه واثته الدنيا وهي رغم برضه اتك الدنيا في الاخرة. بس انت من غيرها كنت مستغني برضو. فهي ده له معنى الايه؟ غنى الايه - [00:44:50](#)

غنى القلب غنى القلب. فالله تعالى يغنيك. تشعر ان انت مستغني يعني. مش عارف اوصفها لكم ازاي الحالة دي. ما تقدرش ان انت لا تحتاج الى لا تحتاج الى شيء. لو انك خسرت كل شيء ما بتشعرش انك خسرت شيء. طالما تشعر ان بيت - [00:45:10](#)

بينك وبين الله عمار. خلاص. من وجد الله فماذا فقدت؟ ومن فقد الله فماذا وجد؟ بس هي دي خلاصة الغنى. اذا وجدت الله فانك لا تشعر مهما ما فقدت انك فقدت شيء. هو ده الغنى. غنى خد بالك. واذا فقدت الله تشعر انك لم تملك شيئاً على الاطلاق مهما - [00:45:30](#)

ما ملكت. هو ده الغنى. هو ده الفقر الحقيقي. فالطريق الى الله هو طريق الغنى الحقيقي. وعلى فكرة اغنى الناس بيشعر بالذلة امام الغني من النوع دوت. اللي هو بيحس في عينه - [00:46:00](#)

ان هو مستغني بالله. بيشعر اغنى الناس قدامه ان هو افقر الناس. بيشعر بذلة غير عادية. ان هذا الشخص شخص لا يحتاج اليه. ولا يحتاج ان ينافقه. وليس فقيرا الى شيء مما عندهم. بل بينزر اليه باشفاق. الفقير دوت - [00:46:20](#)

ينظر الى الغني نظرة شفقة ورحمة يعني مشفق عليه من من الحالة اللي هو فيها. قد ايه بيتضائل الغني دوت قدام الشخص ده؟ انما الغني بيتكبر على مين على اللي زيه مش زيه غني زيه فقير الى الدنيا. يقعد يتمنظروا على بعض بقى. ويتعالوا على بعض. يبجوا قدام الغني غنى حقيقي ده - [00:46:40](#)

ما يعرفوش يعملوا معه اي حاجة. لذلك كان اعز الناس على مدار الزمان العلماء. لانهم كانوا اغنى الناس عن السلاطين وعن الملوك وعن وعن عطايا الناس. الامام احمد كان لا يقبل هدايا السلطان اصلا خالص. السلطان بيعت له هدية يرجعها له. يعمل معه ايه دوت - [00:47:00](#)

سلام حتى الواحد يقف متعجب كيف حصل هذا؟ يعني ما تعرفش في في - [00:52:30](#)

في اثر لابد ان يكون في اثر لطاعة. اللي حصل ده مش طبيعي. مش طبيعي يحصل كده. فيه توفيق فيه بركة. فيه فيه يسر. بتشوفه في اولادك فعلا. بتشوف بقى يعني لو تشوف اولاد الناس مسلا يعني بعض الناس يعني الا من رحم ربي تشوف - [00:52:50](#)

اكتشف الفرق يعني. تشعر في في حاجة غلط. البيت فيه حاجة غلط. الامة ما بتصليش. الاب ما بيصليش. البيت كله تليفزيون وسجاير وشرب وبتاع البيتز غلط. بتشوف فيه كآبة كده في البيت كله. البيت كئيب. الذرية كئيبه. انتشر فرخة - [00:53:10](#)

كبير من بين بعض الصالحين وابنائهم وبين غيرهم فرق كبير جدا واضح. ثمرة الطاعة بتظهر بسرعة على الاولاد استظهر بسرعة الاولاد سعيد ابن نسيب كان يصلي. فاذا مر ابنه امامه في الصلاة كان يزيد في الصلاة. ثم - [00:53:30](#)

من الصلاة يقول يا بني والله حين اراك وانا اصلي ازيد في صلاتي. اطول شوية. من اجلك انت من اجل ان يحفظك الله وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم. فليتقوا الله وليقولوا قولا - [00:53:50](#)

سديدا فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا. فصالح الذرية يعني من الثمرات الايه؟ من الثمرات الطيبة المعجلة التي يرزقها الله سبحانه وتعالى بها من سار في طريق الايه؟ الخير والصالح محمد بن المنكدر كان يقول ان الله تعالى يحفظ المؤمن في ولده. وولد ولده - [00:54:10](#)

فما يزالون في حفظ وعافية ما كان ابوهم بين اظهرهم. بل دلت الايات انه حتى بعد وفاة ابيهم يحفظهم الله. واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهم ويستخرج كنزهم رحمة من ربك وما فعلت عن امري. تخيل ربنا - [00:54:40](#)

يرسل رسولين رسولين على لو قلنا ان الخضر نبي يعني يبقى ارسل الله تعالى رسوله نبي عشان بينوا جدار لائنين يتامى ابوهم كان راجل طيب ايه ده! اتنين! نبي ورسول بينوا جدار! عشان اتنين يتامى في قرية مجهولة واتنين مجهولين - [00:55:00](#)

ايه الاب ده؟ امال ربنا بيعمل ايه؟ لو احنا التزمنا في ولادنا. في اسرتنا وبعد موتنا ان الذين قالوا ربنا الله ثم تتنازل عن الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. قيل انه حين تحضر الرجل وفاة يقول ابنائي زوجتي فيقال له نحن اولياؤكم - [00:55:20](#)

في الحياة الدنيا. ما تقلقش. ما تقلقش. الموضوع ما كانش تبعك اصلا. احنا اللي كنا بنعمل كل دوت. ما تقلقش موت انت وخذ راحتك يعني. ما تقلقش على اولادك ما تقلقش على ايه؟ على على زوجتك. هذا الامر الله تعالى يكفله يكفلهم لك. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فهذا هذا - [00:55:40](#)

هذا الخطاب الجميل يسمعه الانسان فكم تطمئن نفسه حين الوفاء على زوجته وعلى وعلى اولاده. كل دي يعني ايه؟ محاولة سريعة لارضاء النفس الطامعة في العاجلة. النفس عايزة ليه؟ العاجلة. هل في طريقنا الى الله؟ لا يوجد شيء معجل - [00:56:00](#)

لا والله انت حاجات كتير جدا مؤجلة. بس مش لازم الحاجة اللي في دماغك دي. حاجات كتير وهي دي الحاجات اللي فعلا مفيدة ونافعة والناس كلها بتتمناها. ولا يصل اليها الا اهل الخير واهل التقوى. ثم كل ده تكون مبشرات بين يدي الايه - [00:56:20](#)

المؤجلة بقى. والآخرة خير واويه؟ وابقى. هو ده خلاصة ماذا سيحصل لنا اذا اذا اطعنا الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان يثبتنا على طاعته والا يحرمنا من توفيقه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:56:40](#)